الباب السادس

حاجة الطفل الى التريض

كثيرا ما نشاهد الأم تغلق أبوابها ونوافذها على طفلها خشية المرض — فلا تخرجه من وكره ولا تسمح بتهوية غرفته وفى ذلك ضرر بليغ فالطفل كما يحتاج للغذاء يحتاج للتريض فالهواء النقى والشمس ضروريان لحفظ صحته والحمام الشمسى لا يقف عند سطح الجسم بل تخترقه الأشعة وتنبه فيه العمليات الضرورية وقد تظن الأم ان الطفل لا يسمح له بالخروج لأنه لا يزال صغيرا مع إننا نسمح له بالخروج بعد ولادته بأسبوع فى أوقات الصيف وبعد شهر فى الشتاء ومادام الطفل يخرج بملابس تناسب كل فصل فلا ضرر عليه كما انه يجب اختيار أوقات الخروج لكل فصل من فصول السنة ففى الشتاء يستحسن خروج الطفل مابين الظهر والعصر وفى الصيف حيث الشمس شديدة والحر لاذع نرى ان يكون الخروج فى الصباح وفى العصر ولا يسمح بخروجه وقت الظهر

إن عدم تعريض الطفل للشمس والهواء ليرمى به الى براثن الأمراض كالكساحة وغيرها من الأمراض

(كيف يخرج الطفل)

هل يخرج محمولا على ذراع أمه أو مرضعته. ذلك ممكن مادام الطفل صغيرا غير ثقيل الوزن فلا يكون عبئا على حامله وما دام يحمل بالطريقة الصحية كما سنتكلم بعد .

ولكن اذا كان الخروج الى رياضة بعيدة المسير فذلك يكون إرهاقا على الأم أو المرضعة وكذلك يسبب عدم راحة الطفل ويكون عرضة للشمس الشديدة فى الصيف والهواء البارد فى الشتاء وعليه يجب استعمال العربات للخروج فى هذه الاحوال. ولكن ليست كل عربة صالحة للاستعمال فهناك عربة « شكل ١٢ » ولو انها ذائعة الانتشار فلا يكاد يخلو منها الطريق لأنها ضارة بالطفل

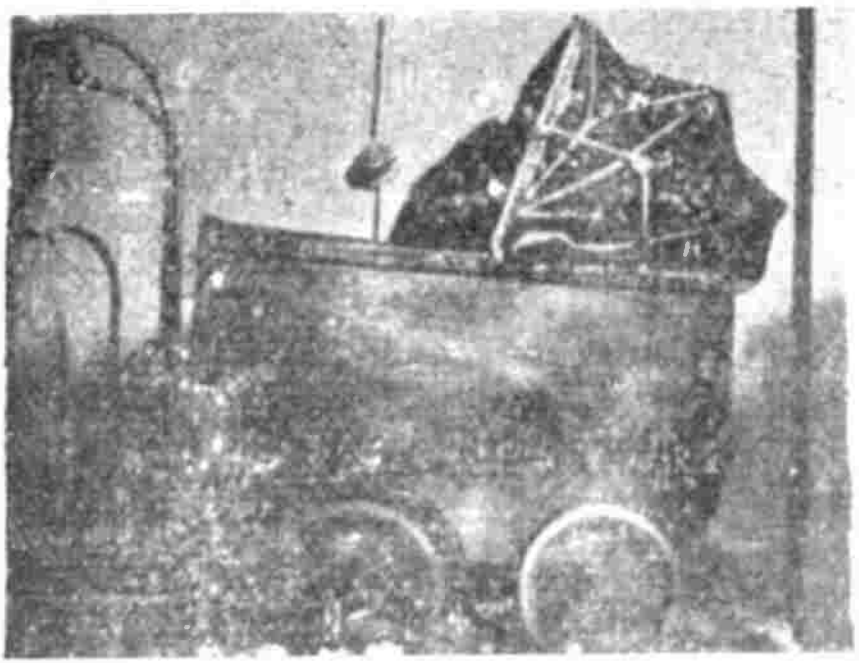

(شكل ١٢)

وذلك لأن سقوط الشمس فوق الغطاء الجلدى للعربة يجعل

حرارة الهواء حول رأس الطفل مرتفعة من عشر الى عشرين درجة فهرنهيت

ولكن فى (شكل ١٣) تجد ان هاتين العربتين صحيتان ففيهما الهواء يسير من جهة الى جهة فى الغطاء أعلا من رأس الطفل بمقدار ست بوصات وعلى ذلك لا ترتفع حرارة الهواء كما فى العربة الاولى ولتعلم الأم ان بقاء طفلها فى حجرة مهواة مفتحة المنافذ لأفضل لطفلها من عربة (شكل ١٢) ولو

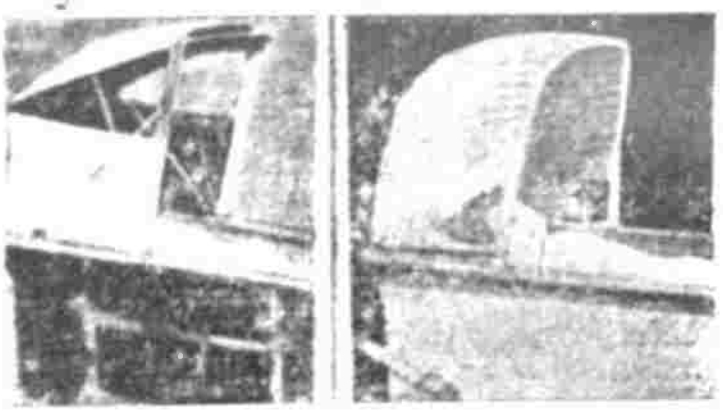

« شكل ١٣ »

وضعت وسط الحقول الخضراء فى يوم صحو جميل زهت شمسه ورق هواؤه لأن فى هذه الحالة بخلاف ارتفاع حرارة الهواء فى العربة فان الطفل يأخذ الهواء الذى تنفسه مرة ثانية وثالثة . . وعلى ذلك يسبب فساد دمه كما أن ارتفاع حرارة الهواء يسبب زيادة فى العرق وكسلا للطفل أى كسل .

هذا وانا لنلاحظ بعض الامهات تجعل من عربة طفلها سريرا لنومه ولكنا لا ننصح بذلك ففى العربة تتقيد حركات الطفل وكذلك ليست هى فى نعومة ولين السرير فنستحسن عدم استعمالها لهذا الغرض

(الأحتياطات الواجب اتباعها فى عربات الاطفال)

يجب على الأم أو المربية عند خروجها مع طفلها بعربته أن تحضر بعض الملابس النظيفة حتى تغير الملوث منها بالبول أو البراز ولا تتركها فوق جسم الطفل فتسبب له الالتهابات

وكذلك يجب ان تعمل على تدفئة العربة فى الشتاء بوضع زجاجة أو قربة ماء ساخنة قد لفت فى فوطة أو ما أشبه ويجب أن تدفع العربة بحذر فلا تسرع فى دفعها حتى لايتعرض الطفل للارتجاجات — ولا تترك للخدم بدون مراقبة فكثيرا مانشاهد فى الطريق من يدفع العربة منهم فيصعد بها الى الرصيف ثم ينزل بها الى الطريق ثم يسوقها مسرعا أو يوقفها فجأة معرضا الطفل للهزات المتتالية والاصابات .

(عربات جلوس الاطفال)

وهناك نوع من العربات (شكل ١٤) لا يستعمل إلا اذا كبر الطفل واستطاع ان يجلس وحده ويضع رجليه على قاعدتها ويجب ان يكون الطفل دافئا فيها ويستحسن ان يغطى اذا كان الجو باردا وهو جالس فيها ولكن

(شكل ١٤)

يجب ألا نسمح للطفل ان ينام عليها كما ترى فى هذه الصورة وكما نشاهد هذا المنظر المؤلم فى بعض الطرقات

(حمل الطفل بالطرق الصحية)

إذا أسيء حمل الطفل عرضه ذلك لنتائج ضارة فان عظام الطفل سهلة الكسر ومفاصله قريبة الخلع وذلك لأن الجزء الأكبر منها غضروف

﴿ شكل ١٥ ﴾

وكم شاهدنا من أم أو خادم ترفع الطفل من ذراعه (شكل ١٥) فخلعت مفصل الذراع وغيرها تحمله مفرطح الرجلين مقوس الظهر حائر الرأس ليست مسندة على شيء وقد يسبب له تشوها (شكل ١٦)

﴿ شكل ١٦ ﴾

﴿ شكل ١٧ ﴾

والطريقة الصحيحة لحمل الطفل الصغير هو ان تكون رأس

(شكل ١٨)

الطفل مسندة على مرفق إحدى اليدين واليد الأخرى ساندة ظهر الطفل « شكل ١٧ »

ولرفع الطفل من الأرض يجب أن توضع ذراعا حامله تحت الابطين ثم يرفع « شكل ١٨ » ولا يحمل من الذراع أو الذراعين